



بسم الله الرحمن الرحيم

جدد إيمانك بالله مع أساسيات الدين الإسلامي

تاريخ الطباعة: 25 ربيع أول 1431 هجري إعداد: خالد المغربي - فلسطين - القدس - المسجد الأقصى

www.al-msjd-alaqsa.com

وفق: 2010/03/12م

بعض أحاديث التوكل على الله

- عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الطيرة شرك الطيرة شرك الطيرة شرك - وما منا إلا، ولكن الله يذهب بالتوكل) * (صحيح) - ابن ماجه 3538، غاية المرام 303، الصحيحة 430، الترمذي 1679. (وما منا: جملة مدرجة من كلام ابن مسعود ومعناها: أن ما منا (وما منا) أحد إلا ويعتريه شيء منه، لأول وهلة ثم يذهب عنه بعد التدبر والتأمل).
- قال النبي صلى الله عليه وسلم للإعرابي الذي ترك الناقة سائبة متوكل على الله فقال له: (اعقلها وتوكل) - حديث حسن أخرجه الترمذي عن أنس بن مالك يقول: قال رجل: (يا رسول أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل قال: اعقلها وتوكل).
- حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني قال سمعت عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا) حديث صحيح - تخريج المختارة 217 - 218، الصحيحة 310، أحاديث البيوع.
- عن ابن عباس قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تمجد من الليل قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت مالك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد



أنت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبون حق ومحمد حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاکمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك ولا حول ولا قوة إلا بك) - حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا سليمان بن أبي مسلم الأحول خال ابن أبي نجيح سمع طاوسا عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل للتهجد فذكر نحوه * (صحيح) - صحيح أبي داود 745 - 746: صفة الصلاة: وأخرجه البخاري ومسلم.

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل ابن علية عن ليث عن مجاهد عن عقار بن المغيرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل) - حديث صحيح - الصحيحة 244، المشكاة 4555.
- عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله قال يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت فتتحى له الشياطين فيقول له شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي) حديث صحيح - الترمذي 3666.
- عن أبي هريرة قال: (أتى النبي صلى الله عليه وسلم بطعام وهو بـ (مر الظهران) فقال لأبي بكر وعمر: ادنوا فكلوا، فقالا: إنا صائمان، فقال: ارحلوا لصاحبيكم واعملوا لصاحبيكم! ادنوا فكلوا). (ارحلوا: اي شدوا الرحل لهما على البعير). (انظر التعليق في الكتاب. وفيه دليل على أن للصائم في السفر الفطر بعد مضي بعض النهار. وفيه



توجيه كريم إلى خلق قويم، وهو الاعتماد على النفس، وترك التوكل على الغير أو حملهم على خدمته، ولو لسبب مشروع كالصيام). (صحيح).

- عن ابن عباس قال: (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فراجعته في بعض الكلام، فقال: ما شاء الله وشئت! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أ جعلتني مع الله عدلا (وفي لفظ: ندا)؟! لا، بل ما شاء الله وحده). (انظر فقه الحديث في الكتاب، والتنبيه على أن قول بعضهم: ما لي غير الله وأنت، توكلنا على الله وعليك، ونحو ذلك من شرك الألفاظ. (صحيح).

- (من استطاع منكم أن ينفع أخاه؛ فليفعل). (صحيح) — أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول: (أرخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقية الحية لبني عمرو). قال أبو الزبير: سمعت جابر بن عبد الله يقول: (لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: يا رسول الله! أرقني؟ قال: (فذكره)). وفي الكتاب روايات أخرى عديدة عن الرقية، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمح لآل عمرو بن حزم بأن يرقى إلا بعد أن اطلع على صفة الرقية، ورآها مما لا بأس به. وأما الاسترقاء — وهو طلب الرقية من الغير — فهو وإن كان جائزا؛ فهو مكروه؛ للحديث (هم الذين لا يسترقون... ولا يكتون ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون) متفق عليه

- (كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن، وحنى جبهته، وأصغى سمعه، ينتظر أن يؤمر أن ينفخ، فينفخ، قال المسلمون: فكيف نقول يا رسول الله؟ قال: قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، توكلنا على الله ربنا، — وربما قال على الله توكلنا). (صحيح)



- قال أبو مسعود (كان أهل اليمن أو ناس من أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فأنزل الله سبحانه (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) الآية - (صحيح) - وأخرجه البخاري.
- عن ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنوداً مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن حوالة خير لي يا رسول الله إن أدركت ذلك فقال عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فإن الله توكل لي بالشام وأهله) * (صحيح).
- (إن من بعدكم الكذاب المضل، وإن رأسه من بعده حُبْك حبك - ثلاث مرات - إنه سيقول: أنا ربكم، فمن قال: لست ربنا، لكن ربنا الله، عليه توكلنا، وإليه أنبنا، نعوذ بالله من شرك؛ لم يكن له عليه سلطان). (صحيح). (قوله: من بعده: أي من ورائه. حبك: أي شعر رأسه منكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق. كما في النهاية). والحديث دليل صريح على أن الدجال الأكبر هو شخص له رأس وشعر، وليس معنى وكناية عن الفساد كما يخلو لبعض ضعفاء الإيمان أن يتناولوا أحاديثه الكثيرة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتواتر كما صرح به أئمة الحديث.

عوائق التوكل

1. الجهل بمقام الله من ربوبية وألوهية وأسماء وصفات.
2. الغرور والاعجاب بالنفس.
3. الركون للخلق والاعتماد عليهم في قضاء الحاجات.



4. حب الدنيا والاعتثار بها مما يحول بين العبد والتوكل لأن العبادة لا تصح مع جعل العبد نفسه عبداً للدنيا.

نماذج عملية في التوكل واتخاذ الأسباب

- ترتيبات رسول الله صلى الله عليه وسلم للهجرة للمدينة من استئجار دليل مشرك ليدله على طريق الهجرة للمدينة
- موقفه في غزوة بدر الكبرى
- ظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بين درعين –
- ما حدث له بذات الرقاع من رفع الأعرابي سيف النبي صلى الله عليه وسلم عليه. رواه البخاري ومسلم –
- دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة والبيضة على رأسه - كان يحمل الزاد والمزاد إذا سافر في جهاد أو حج أو عمرة وجميع أصحابه.
- إبراهيم عليه السلام في قصة حرقه بالنار-
- موسى عليه السلام في لحاق فرعون وقومه له عند البحر-
- أصحاب الكهف والرقيم في نومهم بالكهف تاركين الكفر وأهله.
- كان الأنبياء يفعلون أسباباً يحصل بها الرزق.
- كان المهاجرون في مجموعهم أهل تجارة وكان الأنصار أهل زرع.

www.al-msjd-alaqsa.com